**الشروط الخاصة بالمحتسب السياسي**

**مقدمة: د. مجدي عبد العظيم إبراهيم**

 إن شعيرة الاحتساب باعتبارها ولاية من الولايات الشرعية يتطلب من القائمين عليها بشكل عام مجموعة من الشروط اللازم توافرها سواء في الصحة أو الوجوب أو التولية، وكذلك صفات يستحب أن يتحلى بها المحتسب، وقد سبق ذكرها سابقًا في رسالتنا في الشروط الواجب توافرها في شخص من كلف بمهام الحسبة، يضاف إلى ذلك أن مجال الحسبة نظرًا لاتساعه، وشموله جميع مناحي الحياة فإن المهام والنشاطات السياسية والتي تتعلق بمهام عمل الدولة، وكل ما هو متعلق بالنظام السياسي في الدولة يتطلب من شخص المحتسب الذي يمارس شعيرة الاحتساب في هذا الجانب المادي بعيدًا عن الجانب الروحي بعض الشروط الذي تجعله مؤهلاً لممارسة مهامه الاحتسابية بنجاح.

وهي كالآتي:

1. **أن يكون لديه فهم ووعي بالسياسة بالعامة:** وهذا تبرز أهميته في اتساع الحياة السياسية عن الماضي ووجود أشكال للممارسات السياسية لم تكن موجود من قبل كظهور الأحزاب والتيارات السياسية، ومحاولة كل حزب وتيار فرض توجهاته وأفكاره في المجتمع، وتأثير ذلك على سياسة الدولة وفهم أبعاد ونشاط كل حزب متواجد، وتقدير أثر هذه المشاركات السياسية وأثرها على مصالح الدولة التي من المفترض أن تكون سياستها موجهة لخدمة مصالح أفراد المجتمع.
2. **أن يكون من حملة الدرجات العلمية:** وذلك حتى يكون لديه تأهيل مناسب يساعده في الاطلاع على مصادر وثقافات متنوعة لا تقتصر على الجانب الديني فقط، حيث إن الخلفية الدينية والعلم بالأحكام الشرعية لابد أن تدعم بمعرفة قواعد ممارسة السياسة ومتطلباتها، وذلك لأن مواجهة جميع المنكرات أو المخالفات التي قد تحدث نتيجة الممارسة السياسية المنحرفة في الدولة؛ قد تكون على جوانب متنوعة وليست في جانب واحد فهناك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمالية والدينية وغيرها مما يؤهله فهم جوانب الخلل والنقص في السياسات المطبقة وقدرته على مواجهاتها والمطالبة بإصلاحها.
3. **أن يكون مستقلاً سياسيًا غير متعصب لحزب أو جماعة**: بأن يكون غير منضم لحزب من الأحزاب التي تشارك في العملية السياسية في الدولة أو التي يكون لها نشاطات سياسية، لأن هذا يتعارض مع عمله كمحتسب ويتعارض مع شفافيته وعمله في الوقوف أمام أي شبهات فساد أو انتفاع لحساب الحزب الذي ينتمي إليه، ودعم أهداف وأفكار ومصالح حزبه الخاصة على حساب المصلحة العامة المستهدفة من وراء مهمته الأصلية.
4. **عدم التعصب لمذهب ديني**: حيث إن وجود تيارات ومذاهب دينية متعددة على الساحة السياسية خصوصا إذا كان في بلد متعدد الديانات والطوائف قد يترتب على ذلك خلق حالة من الصراع الطائفي والخلاف مما يكون له آثار سلبية تتعارض مع الغايات المرجوة من ممارسة وظيفته.